

تفسير البغوي

84 - { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا } الآية قال أهل التفسير : بعث عبد الله بن أبي بن سلول إلى رسول الله A وهو مريض فلما دخل عليه رسول الله A قال له أهلك حب اليهود ؟ فقال : يا رسول الله إنني لم أبعث إليك لتؤنبنني إنما بعثت إليك لتستغفر لي وسأله أن يكفنه في قميصه ويصلي عليه .

أخبرنا عبد الواحد المليحي حدثنا أحمد بن عبد الله النعيمي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد بن عباس عن عمر بن الخطاب B أنه قال : [لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله A ليصلي عليه فلما قام رسول الله A وثبت إليه فقلت : يا رسول الله أتصلي على ابن أبي بن سلول وقد قال يوم كذا وكذا : كذا وكذا ؟ أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله A وقال : أخر عني يا عمر فلما أكثر عليه قال : إنني خيرت فاخترت لو أعلم أنني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال : فصلى عليه رسول الله A ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة : { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } إلى قوله : { وهم فاسقون } قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله A يومئذ والله أعلم] .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي حدثنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو : سمعت جابر بن عبد الله قال : في فيه من ريقه وألبسه قميصه فأعلم وكان كسا عباسا قميصا .

قال سفيان : وقال هارون : وكان على رسول الله A قميصان فقال ابن عبد الله : يا رسول الله ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك .

وروي عن جابر قال : لما كان يوم بدر أتني بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي A إياه فلذلك نزع النبي A قميصه الذي ألبسه عبد الله قال ابن عيينة : كانت له عند النبي A يد فأحب أن يكافئه .

وروي أن النبي A كلم فيما فعل بعبد الله بن أبي فقال A [وما يغني عنه قميصي وصلاتي من الله شيئا والله إنني كنت أرجو أن يسلم به ألف من قومه] وروى أنه أسلم به ألف من قومه لما رآوه يتبرك بقميص النبي A .

قوله : { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } ولا تقف عليه ولا تتول دفنه من قولهم : قام فلان بأمر فلان : إذا كفاه أمره { إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون } فما صلى النبي A بعدها على منافق ولا قام على قبره حتى قبض

